

القاعدة السابعة والستون: يرشد القرآن إلى الرجوع إلى الأمر المعلوم المحقق عند ورود الشبهات والتوهمات.

محمد المعيوف

الله اليكم القاعدة السابعة والستون مرشد القرآن الى الرجوع الى الامر المعلوم المحقق عند ورود الشبهات والتوهمات. هذه قاعدة جليلة جميلة يا اخوان الانسان في حياته احيانا يكون بين امرين احدهما موهوم والآخر معلوم - [00:00:00](#) متيقن او مجهول ولا اخر معلوم فماذا يعمل من يأخذ بالالوهام اتركوا الامور المتيقنة او يأخذ بالمجهول اترك الشيء كنت تسير في طريق فلقيت رجلا عن الطريق لعلكم قالوا والله يا اخي هذا - [00:00:21](#) ولكن انا اتيت طريقا امنا ليس فيه والعاقل اين يذهب؟ معلوم المجهول هذا بالنسبة لمن ينتسب الى علم فاهل الحق والبصيرة يوفقون يا اخواني ويرجعون الى الامور اليقينية والمعلومة في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله - [00:00:50](#) واهل الزيغ والضلال والبدع والالحاد يبحثون عن المشتبهات ويجدون فيها متلمسا لهم شبهة يتضرعون فيها يتركون المعلوم الى المجهول ويتركون المتيقن الى ماذا يا اخوان واقرأوا قول الله عز وجل فاما الذين في - [00:01:27](#) فيتبعون ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله ثم قال الله اكبر الراسخون في العلم ماذا يقولون يا اخوان الراسخون في العلم ينظرون الى المتشابه ويكون امنا بكل من عند ربنا - [00:01:49](#) ان اقمناه فذاك وان لم نعقله فيكفي انه من الله عز وجل. واما الزائغ فيتشبه به ويتمسك ويراه مركبا له ولا قوة الا بالله حجة شبهة ذكرت لكم يا اخوان - [00:02:15](#) خذي مثال لما جاءوا النبي صلى الله عليه وسلم واخذوا يستدلون على يضيف الرب سبحانه وتعالى الى ضمير بصيغة انا انزلناه في خلاص ثم يؤمنون بصائرهم لا اله الا انما الله اله - [00:02:37](#) واعلم انه الايات في هذا كثيرة يا واما الراسخون فيكونون رد هذا الى هذا نرد الموهوم الى الايش تنزلا مع معهم الى المعلوم فيتضح ويتبين لنا وعقيدتنا ان رب ان ربنا واحد احد - [00:03:06](#) وبحمده واما هذه الايات فان الله اضافها الى نفسه الجمع الى ماذا يا اخوان عظيم ولا يزال العرب في اساليبهم يستخدمون الان يا اخوان جميع اهل البدع يتمسكون بالايش في بعض النصوص - [00:03:28](#) التي يرونها شبهات لهم ولهذا يقول العلماء في قوله تعالى فاما الذين في يتبعون ينبغي للانسان ان يستدل ويبحث عن الدليل قبل ان يقول لانه اذا قال واعتقد وراح يبحث عن الدليل. يبحث عن ايش - [00:03:51](#) اي دليل اللي يوافق يوافق وضلالة ولا قوة الا فلما زاعت قلوبهم راحوا يتلمسون في ويبحثون عن اشياء عليهم عليها ان تكون مستندا فيما ذهبوا اليهم امثلة ايضا كونه عز وجل في شأن - [00:04:14](#) الصديقة امنا ام المؤمنين رضي الله عز وجل لولا ان سمعتموه اخوانا المؤمنين والمؤمنات بانفسهم قالوا بمجرد ان انتشر الكلام يحصن بكل مسلم ان يسأل نفسه او يليق هذا بفراش رسول الله - [00:04:40](#) وبام المؤمنين ويرجع ولهذا ابو الدرداء رضي الله عنه ام الدرداء تفعلين هذا يا ام اه والله عن عائشة افضل منك الامر والله الحمد وذهبت كل هذه الريب والشكوك التي كذب بها الشيطان - [00:05:10](#) واجلب عليها المنافقون بخيرهم ورجلهم واغتر بهم بعض المسلمين وتأملوا يا اخوان قول الله عز وجل ان المؤمنين والمؤمنات عن

عائشة بمثابة وهذا لون في القرآن بديع ان الله ينزل الغير منزلة ايش - [00:05:30](#)

لماذا هذا اخوك واجعله بمثابة نفسك فاذا كنتم لا ترضون ان تقتلوا فلا تقتلوا انفسكم مش عن انفسكم واذا كنتم لا ترغبون ان تلمزوا فلا تلمزوا ما تميز انفسكم تعيبوا غيركم يا - [00:05:56](#)

في احد يعيب نفسه اذا معنى لا تميزوا انفسكم يعني فلماذا انزل الله عز وجل الغير منزلة النفس لماذا يا اخوان اشارة الى انك تعامل اخوانك معاملة ولهذا قال فسلموا على - [00:06:19](#)

تحية من على انفسكم وفي واحد يدخل يقول السلام على نفسه ايه يا اخواننا؟ ما معنى انفسكم كان يسن يسلم بعضكم فلماذا اذا ربنا ذكر هنا النفس فسلموا على بعضكم - [00:06:43](#)

لماذا يا اخوان نعم حتى تنزل اخاك المسلم منزلة ايش الا تعيبون اتعيبوه كما لا تعاب وتسلم عليه كما تحب ان يسلم منها اذا قوله تعالى عن موسى عليه السلام - [00:07:03](#)

امنوا ولا تكونوا كالذين ادوا موسى اللهم قالوا وكان عند الله كما قال بنو اسرائيل قالوا قالوا انه اعذر وانه عظيم الخصية وانه لانه كان حيا وكان لا يغتسل عاريا ابدا - [00:07:36](#)

فراحوا يتهمونه فيه ما يقولون ولو يستحضروا في نفوسهم وجاهدوا وجاهده عند الله ما قالوا فيه اي شيء المقصود لا يترك الشيء الايش يا اخوان شبهة يترك الموهوم الى الايش - [00:07:51](#)

هذي قاعدة جميلة يا اخوان لما جاء عبد الله ابن ام مكتوم الى النبي يطلب منه ان يعلمها وكان النبي صلى الله عليه وسلم مشغول ويدعو رؤوس قريش يطمع في ايمان الكبار واذا امن الكبار تبعمهم - [00:08:28](#)

فانزل الله في كتاب محمد صلى الله عليه وسلم عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى او يتذكر فثم عنه اما من استغنى انت لو تصدق هنا معلوم وهنا - [00:08:44](#)

ما المعلوم عبد الله المكتوم جاء يريد يريد الاسلام يريد الخير والمهم ما هو عاتب الله نبيه صلى الله عليه وسلم لما التفت اليهم واسلامهم موهوم وتأملوا يا اخواني جمال كتاب الله عز وجل - [00:09:00](#)

ولطف ربنا بمعاقبة من جاءه الاعمى بعدها وما يدريك ما يدريك الان خطاب ولا غائب؟ ضمير وما يدريك خطاب عبس عبس وتولى ان جاءوا الاعمى غائب ولا مخاطب من معاقبة جاء بضمير الغيبة - [00:09:23](#)

وتولى ان جاءه الاعمى وهذا في منتهى التلطف بمعاقبة محمد فقال عبست وتوليت ثم مقال نعرض القصة وما يدريك لعل في جاء - [00:09:51](#)